



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



المثالب الاجتماعية في ظل مضامين الخبر الصحفي المكتوب

Social flaws in the context of the written news item

خلوط مولود^{1*}، رحمانى راضية²

¹ مخبر البحوث و الدراسات الاجتماعية، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة - الجزائر

² جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة - الجزائر

Key words:

The news

The matrix

news values

written journalism

social marginalization.

Abstract

The study aims to identify the reality of the value system that governs the contents of publishing political and social news in the written press, through which we analyzed the analysis of the contents of the front page of the daily newspaper Al-Shorouk from the numbers received as a sample of the study, and we have practically adopted the application of the technique of analysis of content as an analysis tool, The study covered the political and social shortcomings of the news, such as social marginalization, corruption, violence, etc., which were included in the preamble of the studied page, which related to the details of the written news story.

ملخص

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: 2020/01/22

القبول: 2020/08/03

الكلمات المفتاحية:

الخبر

المصنوفة

قيم خبرية

صحافة مكتوبة

تهميش اجتماعي.

تهدف الدراسة التعرف على واقع المنظومة القيمية التي تحكم مضامين نشر الأخبار السياسية و الاجتماعية في الصحافة المكتوبة، والتي تطرقنا من خلالها تحليل المحتويات الخاصة بالصفحة الأولى من جريدة الشروق اليومي من الأعداد الواردة كعينة للدراسة، و قد اعتمدنا عمليا تطبيق تقنية تحليل المضمون كأداة تحليل، و وفق خطوات و فئات المحتوى، حيث شملت هذه الدراسة التقصي عن مثالب المجالات السياسية و الاجتماعية للأخبار، كالتهميش الاجتماعي و الفساد و العنف... الخ، و التي وردت في اطار الديباجة للصفحة المدروسة، و تعلقت أساسا بتفاصيل الخبر الصحفي المكتوب.

1- مقدمة

3. تساؤلات الدراسة

■ ما هي الموضوعات التي تمنح لها الأولوية بالنشر في صفحتها الأولى؟

■ هل هناك تمايز في مستوى المجالات القيمية من خلال مصفوفة القيم المدروسة؟

ومما سبق، تركز دراستنا على مفهوم الصحافة المكتوبة باعتبارها محور دراستنا والتي عدّها الباحث

" محمد علم الدين " (2009، ص 12) في الإطار المقنن للمجال الصحفي والإعلامي المقروء الذي ينطوي وفقه مجموع الصحف والجرائد التي تصدر ضمن مواعيد مؤسساتية اعلامية منتظمة ومتضمنة

نواحي عديدة للأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية في المجتمع، وعليه سمّيت الصحافة المكتوبة على اثر نوعية النشاط القائم على صحف المعلومات وجمعها ضمن قالب الورقي المكتوب والحامل لحيثيات الحصرية على مستوى تقديم الخبر الذي يتلقاه أكبر عدد من المتلقين عن واقعة أو حدث أو موضوع معين.

كما وقد أسس الباحث "اسماعيل ابراهيم" (1998، ص12) كيفية سيرورة الخبر الصحفي من حيث طرق الاحترافية والأساليب المتبعة في عمليات و معايير النشر، فهي بحسبه تختلف من فضاء اعلامي لآخر، وهذا تبعاً للنظم الاعلامية والقيم والعادات والمبادئ التي تحكم اطاره المهني، وأيضا تبعاً للسياسة التحريرية المتبعة وفق الايديولوجيات أو الأهداف التي انشئ من أجلها العمل الصحفي.

كما وقد شهدت بنية الصحافة المكتوبة عبر المسار الزمني تطورا حاكت من خلاله الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحاصلة في المجتمع، والتي تمخض عن اثرها ظهور فضاءات جديدة مدعّمة لأنماط الاعلامية العمومية المختلفة، مما جعل العمل الصحفي يواكب الأحداث وتسلط الأضواء على القضايا والمشاكل المطروحة على الساحة الوطنية وتقديم القضايا الرأهنة وفق للسياسات الاعلامية والاتصالية والقوانين المتحكّمة في مسار وحيثيات العمل الإعلامي الخاضع لسلط الضبط المتمثل في:

* قانون الإعلام الجزائري سنة 2012* و انطلاقا على منه فالصحافة المكتوبة اليوم تحيا تحديات كثيرة على صعيد التطور التكنولوجي الهائل أو ما يسمى بالإعلام الجديد المرتبط بصحافة المواطن، وهذا الواقع يفرض على العمل الصحفي المكتوب التغيير على مستوى المصفوفات القيمية التي تعتمد عليها في انتقاء الأخبار، وللحفاظ على تواجد الجرائد واليوميات في ظل الانتشار الهائل للوسائط الاعلامية البديلة، حيث ينبغي على الفاعلين في مجال العمل الصحفي المكتوب الاعتماد أكثر على نظم مغايرة في العناصر الانتقائية

تعتمد جلّ المؤسسات الإعلامية عبر العالم على مجموعة من المعايير والقيم في انتقاء أخبارها وتحريرها وترتيبها، وذلك للارتباطات المتعلقة بالسياسة الإعلامية والأهداف المتوخاة من وراء ذلك، كما تختلف القيم الإخبارية المعتمد عليها من قبل الوسائل الإعلامية عموما والمؤسسات الصحفية على وجه الخصوص باختلاف النظم المؤسساتية المنتمئة إليها، سواء كانت تابعة للقطاع العمومي أو تابعة لقطاع الخواص أو لقطاعات الهيئات غير الحكومية أو تلكم المؤسسات المرتبطة بالجماعات المحلية أو الحزبية أو المجتمع المدني ككل.

على كل حال تختلف الرؤى الإعلامية بحسب المعايير والأهداف والايديولوجيات والقيم والتي يرى في أمر اختلافها الباحث "عبد العالي رزاقى" (2004، ص 107) من مجتمع إلى آخر، كما وتتعدّد تعريفاتها داخل المجتمع الواحد وتتمايز بحسب الفروقات القيمية والاعلامية المتغيرة والثابتة في المجتمع، ومن ثمّة تصبح من الثوابت الاجتماعية، وتبيت عرفا أو قانونا، لتتشر بذلك في جميع مناحي الحياة المتبعة اعلاميا تحت نظم العلاقات المحلية والوطنية والقطرية والدولية السائدة فيها قاطبة.

ومن خلال التوطئة السالفة، تلج دراستنا ضمن البحوث والدراسات الوصفية التي لا تقتصر على مجرد التنظير وجمع المعلومات والبيانات فقط، وإنما في اطار الجمع بين النظري والتحليلي، والدراسات الوصفية التحليلية عموما تتعدى مجال الوصف إلى تحليل المعطيات كيفاً وكماً، خاصة فيما يتعلق بالدراسات التي تختص بتحليل المواد الاعلامية والاتصالية وما يتعلق بمتون مضامينها ومحتوياتها واستخلاص النتائج طبقاً لأهداف الدراسة وعليه وبناء الى ما سبق، ومن خلال ورقتنا البحثية دفعنا الحاجة العلمية الى توظيف جملة من التساؤلات والأهداف تمتلّت بحسب الדיباجة التالية :

2. أهداف الدراسة

■ نهدف من خلال الدراسة محاولة التعرف على مختلف أشكال المواضيع الاعلامية في مجال القيم السياسية والاجتماعية التي تعتمد عليها الصحافة المكتوبة.

■ كما نهدف من وراء عملية التحليل الكشف عن أكثر الموضوعات انتشارا في متون الخبر الاعلامي المكتوب.

■ والعمل على التعرف عن أهم العناصر التيبوغرافية المعتمدة عليها في بياناتها الاعلامية والخبارية.

■ زد الى ذلك محاولة الوصول الى ميكانيزم المصفوفة القيمية المعتمد عليها في عملية نشر الأخبار لاستقطاب المتفاعلين مع الخبر الصحفي.

السبت من الأسبوع الأول من شهر جانفي، ثم يوم الأحد من الأسبوع الثاني من شهر فيفري وهكذا ودوايك إلى أن وصلنا لليوم الأخير من أيام تكرارات المصنوفة.

كما وقد بلغت عينة دراستنا مقدار 12 عدا من أعداد الصحيفة المعالجة، وهذا الكم يعدّ كافيا حسب دراسة "سميتل" إذ تتمّ دراسة الأخبار المتواجدة في الصفحة الأولى من الصحف عموما، و منها شملت الدراسة 104 اخبارية أي بمعدل 8.66 خبرا لكل عدد منشور.

و من خلال دراستنا التحليلية تبين لنا وجود ثلاث مجالات رئيسية وهي:

■ مجال المثالب الاجتماعية.

■ مجال الاهتمامات الإنسانية.

■ مجال الشهرة.

1.4. مجال أخبار المثالب الاجتماعية والمتمثلة في

تلك الأخبار الرئيسية أو الثانوية حول العيوب والنقائص التي تعبّر عن الهنات والمشاكل والسقطات المندرجة تحت غطاء الأمراض الاجتماعية الحاصلة في المجتمع كالفساد السياسي و البيروقراطية والرشوة والتزوير و الحقرة والتهميش الاجتماعي و الجهوية وتضيق اللحمة الوطنية و مظاهر الهجرة غير الشرعية وغياب العدالة الاجتماعية والتعصّب ونشر الأفكار الضالّة والقيم المفسدة وغير المرغوب فيها في البلاد والعنف والتطرّف... الخ (موقع الإلكتروني المعاني: 2019).

ومن خلال التحليل أفرزت الدراسة جملة من أخبار الهنات و المثالب الاجتماعية ندرجها تباعا كما يلي:

الصراع:

ومن الأخبار التي تتجلى في الصراع التي يحوي مضمونها على ما يلي: المظاهرات، الاعتصام، الاغتيالات، مؤثرات وملتقيات، مباريات اعتداءات إرهابية، حروب، كوارث طبيعية... الخ

الفساد:

ونقصد بها أنواع الفساد الحاصل في المجتمع سياسيا، اجتماعيا، اقتصاديا، رياضيا و ثقافيا.

التهميش والاقصاء الاجتماعي:

يركز هذا النوع من الأخبار على الفئات الهشة و المقصية اجتماعيا، وهذا بهدف نفل معاناتهم للسلط الحاكمة من أجل اصلاح أوضاعهم أو التقليل من حدة معاناتهم.

العنف الحضري:

ويشمل كل أنواع التعدي و التعسف على الأفراد في الممتلكات الخاصّة و الأماكن العمومية.

2.4. مجال أخبار الشهرة:

للمواضيع و الغربلتة الفعّالة لمصادقية الأخبار والإلمام الوجيه بالقضايا التي تلقى رواجاً بين المتلقين و بأهداف تأثيرية محضّة.

ناهيك الى تبني الاتجاهات والأهداف والسياسات الإعلامية ذات الطابع الموضوعي الهادف من قبل القائمين على شؤون اليوميات أو ما يعرف في اطار ميادين علوم الاعلام والاتصال ترتيب اجندة القراء بحسب ميولاتهم و تطلعاتهم في المجتمع.

و على ما سلف من القول، نسعى الى تقديم أهم المرتكزات التي تعمل على أساسها جلّ المؤسّسات الاعلامية و عمل الصحافة المكتوبة على وجه التخصيص و انطلاقا مع مختلف أشكال و مراسيم المواد الاخبارية القائمة على الأهداف والسياسات الاعلامية المعتمدة في نظمها وهي كما يلي:

■ الترويج الاعلامي المتضمن الحصول عن أكبر عدد من المبيعات.

■ البحث عن الشهرة للمتوضع في الساحة الإعلامية واحتكار المساحة الإخبارية والتي تعتبر أهم مورد للصحافة عموما.

■ حتمية التوضع الاعلامي المسير للتطورات الحاصلة في المجال التكنولوجي و السمعي بصري على اثر ظهور "الإعلام الموازي" أو "الهامشي" أو ما يعرف باسم "الاعلام البديل" في الفضاء الأزرق.

■ التكيف مع واقع الجال في المجتمع وهذا للحفاظ على تواجدنا من خلال التركيز على الموضوعات و المجالات الاجتماعية التي تراها أكثر استقطابا و تأثيرا في المتلقين.

■ الأهمية البالغة في تقديم المخرجات الاعلامية التي تتحدّد وفق قياس صدى التأثير وطبيعة المفاضلة بين الجماهير المتلقية للمضامين الإعلامية المتوافرة و في ظل المنافسة بين الفاعلين في المجال الصحفي.

4. الإطار التحليلي للدراسة

إنّ تحليل الأخبار يستلزم وصفا وتحليلا لمكوناتها وعناصرها البنائية و اخضاعها حسب الباحث "محمد عبد الحميد" يعود للعدّ و القياس وإعطاء الفارق بين وجودها أو غيابها أو تكراراتها أو إبراز دلالاتها، تنفيذ الباحث في تفسير النتائج الكمية ثمّ العمل على تفسير نتائجها وهذا بإتباع تقنيات وخطوات محدّدة وفق تقنية تحليل المضمون، وبالتالي تطويع الخبر في قالب الوصف النوعي التحليلي (2010، ص 135).

وانطلاقا من ذلك، فقد ارتأينا عمد استمارة التحليل وما يلازمها من تقنيات عملية لتحديد ما تحتويه الصفحة الأولى من صحيفة جريدة الشروق اليومي، أي أخذنا الفترة الزمنية من جانفي 2018 إلى ديسمبر من ذات السنة و مستعملين بذلك أسلوب الدورة على طريقة الباحث "محمد عبد الحميد"، وهي طريقة منتظمة تساعد الباحثين على اختصار الوقت و ضمان عدم التكرار للتواريخ و الأيام، و من ثمة وقع اختيارنا على يوم

و انطلاقاً من معطيات الجدول أعلاه لوحظ ما يلي :

تصدّر "الأخبار الاجتماعية" قائمة المجالات الاخبارية على مستوى الصفحة الأولى لليومية المدروسة ، وعليه جاءت نسبة التميز ب 57.35%، وهذا راجع لاهتمام اليومية بشؤون وقضايا المجتمع ، وخاصة الأمور التي تتعلّق بالفئات الهشة والشرائح المعوزة من المجتمع ، ومن ثمة تأتي قابلية التأثير من أجل التفاعل مع الأحداث من زاوية ، ومن أخرى ايصال القضايا الاجتماعية الشائكة للرأي العام.

في حين ناهزت قيمة "الأخبار السياسية" نسبة 24.03%، وهذا في حد ذاته يعبر عن أنواع التراجع والاستقالة السياسية في المجتمع ككل.

ثم يلي ذلك مصافاً "مجال الخبر الاقتصادي" بتكرار 16 بلغت 15.35%، وهذا ما يدعنا للقول ان هذه اليومية أقل ممارسة للحدث الاقتصادي والذي تقترن بالأرقام والاحصائيات التي لا تستهوي القراء من أصحاب المستوى العلمي المتدني.

أما نسب أخبار "التعليم" و" الصحة" و" الأمن" مجتمعة ، فقد كانت نسبهم 09.61%، وهذا الأمر يأتي كمتفرقات اخبارية تجمع الأحداث الطارئة اعلاميا على سبيل عمل السبق الصحفي .

أما بخصوص "الأخبار الثقافية" فكانت النسبة 07.69% ، هذه الأخيرة تشهر للحياة الثقافية الحاصلة في البلاد من مهرجانات وأيام ثقافية.

في حين "الأخبار الرياضية" بلغت النسبة 05.76% ، وهذا أمر جد منطقي نظرا للوجود البديل في الوسائط الاعلامية المهتمّة بمجال الرياضة في فضاء الرقميات ومواقع التواصل الاجتماعي ، وكذا وجود صحف ومجلات مختصة في هذا الباع ، ممّا يجعل اليومية أقل اهتماما بمجال الخبر الرياضي .

وأخيرا تحصل مجال "الخبر الصحفي الديني" على المرتبة الأخيرة بتكرار 03 أي نسبة 02.88% وهذا الأمر مقتصر حول أسئلة القراء عن أمور العبادات والمعاملات .

ومما سبق، فقد أظهرت النتائج: التمايز على مستوى الأخبار في جميع مجالات وقيم المجتمع اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، حيث أولت الصحيفة مجمل الأخبار المرتبطة بالأحداث والقضايا المجتمعية، والتي توجه عموما الى الفئات الشعبية من المجتمع بلغة الحدث اليومي البسيط.

إن الجانب الأكبر من دواعي نشر الخبر من جانب ميزة الشهرة يتعلّق أساسا بالشخصيات والمشاهير التالية:

■ رجالات السياسة.

■ رجالات الفن.

■ رجالات الدين ورجالات الأدب.

■ وأبطال الرياضة... الخ

3.4. مجال الاهتمامات الإنسانية:

تركز هذه الأخبار حسب الباحث "يوسف ثمار" على العواطف التي تثير القراء بطابع الاستقطاب والتأثير وتتعلّق أساسا بأخبار "الحاجات الإنسانية" التي تعبر عن مساعي وطموحات الأفراد والجماعات الى سبل الحياة الكريمة والعيش في أمن وسلام.

كما وتعدّ هذه الفئة من أهمّ مخرجات العمل الصحفي ، حيث ترتبط كيفية إخراج المادة الإعلامية بجانب الفعالية والاحترافية في التأثير على نفسية القراء و اتاحة فرص التفاعل بكل مرونة و سلاسة مع المادّة الاعلامية و هذا ما يجعل المتلقين يتطلعون إلى المزيد من التصفّح (يوسف ثمار: 2007، ص55).

5. مناقشة معطيات التحليل

من خلال الجدول أدناه رقم (01) اتضح ما يلي:

وجود تراتبية على مستوى القيم الاخبارية من حيث الأخبار السياسية والأخبار الاقتصادية والأخبار الاجتماعية والأخبار الثقافية والأخبار الرياضية و ناهيك عن الأخبار الدينية والأخبار المتنوعة.

الجدول رقم(01): يوضّح تراتبية مواضيع أخبار يومية الشروق:

المواضيع	التكرار	النسبة المئوية
الأخبار الاجتماعية	24	24.03%
الأخبار السياسية	16	15.38%
الأخبار الاقتصادية	37	35.57%
الأخبار الرياضية	06	05.76%
الأخبار الثقافية	08	07.69%
الأخبار الدينية	03	02.88%
أخبار متنوعة	10	09,61%
المجموع	104	100%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مصادر التحليل

الجدول رقم (02): يوضح تباين نسب فئات الأخبار:

المواضيع	الأخبار السياسية		الأخبار الاجتماعية	
	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية
الصراع	10	2%	08	13.55%
الضخامة أو الحجم	08	15.09%	06	10.16%
الأهمية	05	9.43%	06	10.16%
الاهتمامات الإنسانية	06	11.32%	07	11.56%
الفساد	05	9.43%	11	18.64%
التنمية	04	7.54%	02	3.38%
التهميش	07	13.20%	09	15.25%
الشهرة	08	15.09%	10	16.94%
المجموع	53	100%	59	100%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مصادر التحليل

■ اخبار مظاهر الحرمان والتسول و عمالة الأطفال.

وكل هذه الدلالات يرجعها الباحثون إلى الخلل وعدم الإتران على مستويات السياسات العامة في المجتمع ناهيك عن تقهقر مستويات التنشئة الاجتماعية للأفراد والجماعات وفقدانهم للضوابط والقيم والمعايير وحالات عدم إشباع الحاجات البيولوجية والاجتماعية كالمأكل والملبس والإيواء والتزاوج (علي قوادرية، 2012، ص 02).

■ مجال التهميش السياسي

جاءت النسبة بشكل متفاوت مقارنة بأهمية هذا المجال في البناء العام:

فقد قدر مصافه 13.20% حيث أفضى تباين الأرقام لهذا النوعية من الأخبار والقضايا التي تبرز واقع الإقصاء والإبعاد الذي تتعرض له بعض الشخصيات السياسية والرموز الوطنية قديماً وحديثاً.

وهذا الأمر يحاكي واقع "التهميش السياسي" في البلاد وتبني سياسات الإقصاء في المنظومة السياسية للبلاد واتخاذ فلسفة التخوين والتراشق والسب وأنواع العنف في حق المبعدين سياسياً. كما تجلّى أيضاً في عمليات التنبذ والإستبعاد الممارس على أصحاب الرأي العام في البيئات المحلية التي تتخذ الفضاء الأزرق كمنفس بديل لا بلاغ أصوات أصحاب الرأي المخالف على مستوى القرار وتقريب رجالات الجهورية السياسية والجماعة الواحدة ذات التوجه الأيديولوجي الرفض للطرف الآخر.

■ مجال التهميش الاجتماعي

وتمثل في نشر المعاناة و"الحرمان وقضايا التهميش" التي تتعرض له الفئات المهمشة محلياً.

وعلى ذكر التهميش والإقصاء الاجتماعي حدّد الباحث "كاشي شنيذر" عدّة أساليب للعزل الاجتماعي في المجتمعات عموماً أفردناها في النقاط التالية:

■ عمليات القهر الذي يفرضه الأقوياء والمتحكّمون في رؤوس الأموال في المجتمعات.

■ النقص على مستوى الموارد الاقتصادية وشح المساعدات الاجتماعية للعوام من الناس.

■ تسلّطهم على البسطاء والمعوّزين وحتمية القبول في مستويات الفقر وعدم المساواة.

■ جعل الفئات الكادحة ضمن نطاقات التثويش والمعاناة والانعزالية الاجتماعية.

و ممّا سلف، فإنّ كل هذه العوامل حسب الباحث "نعوم تشومسكي" تؤدّي لا محال إلى الخلل الوظيفي والاجتماعي في البناءات المؤسّساتية العامة في المجتمع (2003، ص ص 271، 277).

■ مجال الصراع السياسي

جاءت قيمة "الصراع السياسي" بنسبة 20% وهي مرتبة ضئيلة نوعاً ما مقارنة مع أجواء الصراعات القائمة والمتشاحنة في البلاد، ولأنّ قيمة الصراع كما هو معلوم ظاهرة صحيّة مهمّة في المجتمع خاصّة في مجال التحوّلات الاجتماعية بين جل الأفراد والمؤسسات المتفاعلة في الحقول السياسية وهذا ما أتضح نسبياً من خلال عمل الصحيفة في تطرّفها إلى القضايا الخلافية بين الفاعلين في البيئة السياسية الجزائرية وداخل بيوت الأحزاب والشخصيات ورجالات السلط الحاكمة في البلاد عموماً.

■ مجال الصراع الاجتماعي

برز "الصراع الاجتماعي" خلال المصنوفة بنسبة 13.55% ففي هذا السياق يضعه "أرون فيرار" كنقطة بداية في جميع العلاقات بين الأفراد والجماعات لتحقيق أهداف معيّنة (اسماعيل عبد الفتاح: 2001، ص 33)

وقد تمثل "الصراع" في محتويات الصحيفة بأحداث البلطجة والتهديدات واستعمال التعسف بمختلف أشكاله على امن المواطنين، وتعتبر هذه المظاهر حسب الباحث "علي قوادرية" شكلاً من أشكال "العنف الحضري" المتفشي في المجتمع، وهو يستهدف المؤسسات الاجتماعية بكل مرونة وسلاسة، ويتمظهر في المجتمع عن طريق العنف بأنواعه المادية والجسدية والثقافية والرمزية والحضرية، ومثل تلك التجليات تكمن في:

■ اخبار إقامة الحواجز في الطرقات وكثرة الاحتجاجات.

■ اخبار عدم الضبط الاجتماعي و عدم احترام الفضاءات العامة.

■ اخبار الكتابات الجدارية المعبرة عن أنواع السخط والرفض الاجتماعي.

■ اخبار العنف في الملاعب الرياضية لكرة القدم.

على العموم المثالب السابقة في الواقع ماهي إلا حالات الاحتقان والتذمر والقلق في الحياة الاجتماعية والتي ما تعبير للحفاظ على الأوضاع السائدة، والأخبار الصحفية هنا من الرسائل الارتكازية المتضمنة لأطراف "الصراع" و "العنف" و "قضايا التهميش" و "القيم غير الحبية في المجتمع".

■ فئات مجال الشهرة

جاءت نسبة "الشهرة في المجال السياسي" بشكل متميز عن باقي مجالات المصنوفة حيث بلغت القيمة في الجدول أعلاه 15.09% و بالتالي فعمل التركيز على الشخصيات من الأهمية القصوى لليومية ومحاولت منها معرفة أخبار و سير الشخصيات التي تراها الصحيفة مادة ربحية للتأثير في المتابعين ، وهذا أخذنا بالأثر القائل: "أن الأسماء تصنع الأخبار" ، أو كما قال "هوارد سميث" : "الخبر هو كلمة وشخصية" ، وهذا القول يتماشى مع أفكار أصحاب "نظرية المعايير الثقافية" كـمقولة "والتر ليمان": "إن وسائل الإعلام تشكل الصور الذهنية في عقولنا" (حسني محمد نصر، 2015، ص 166) ، وقد اعتمد "ليمان" على فرضيات تؤكد الدور التأثيري لوسائل الإعلام ، وأنها لا تؤثر فقط وبطريق مباشر على الأفراد ، ولكنها تؤثر أيضا على الثقافة ، وحجم المعرفة والمعايير ، والقيم في المجتمع ، وتشكل الأفكار والتصورات الممكنة والتقسيمات التي يستطيع أفراد المجتمع أن يرسوا اختياراتهم السلوكية و هذا بطبيعة الحال قد يحصل التأثير إما "إيجابيا" أو "سلبيا".

و من هنا ، ربما قد يميل "القراء" إلى الأحداث التي تدور حول الشخصيات أكثر من ميلهم إلى الأخبار المجردة و هذا ما قد يؤدي بالخبر الاعلامي الوقوع في شرك الأخبار الروتينية و المملية وإفراغا لأحد اثنى سياقاتها الاعلامية ألا وهي القضايا الراهنة في المجتمع.

في حين جاءت قيمة "الشهرة في المجال الاجتماعي" نسبة 16.94% ، وهذا ما جعل القائمون على شؤون اليومية الاهتمام بأخبار الشخصيات و المشاهير من رجال الرياضة والفن الاستهلاكي والاهتمام بأمور الحياة المادية لهؤلاء ، وهنا النسبة قد تكون بمثابة المفارقات والتناقضات الحاصلة في المجتمع ، والتي تشهر للثقافة الجماهيرية والاستهلاكية، أو ما يسمى بثقافة الذوق الهابط، وذلك لما تسببه المضامين غير الهادفة في الإنحدار القيمي المجتمعي ، و يرجع "بن جامين سيوك" (ص 461) ذلك الانحدار المزعم في الأخلاقيات غير المهنية.

■ مجال الأخبار الإنسانية

جاءت نسبة "مجال استعطاف القراء" 11.32% ، وهي نسبة تسعى اليومية خلالها إثارة عواطف القراء من خلال التركيز على القضايا والإحداث ذات الطابع الانساني ، ولأنّ القارئ يحبذ هذا النوع من القضايا ، مما يكشف مساعي الجريدة في تحريك عاطفته والحصول على استجاباته العاطفية وتجعله أكثر تفاعلا معها وهذا ما يحدث الأثر وردود الأصداء في المتلقين و بمختلف شرائحهم، وفي المصاف الأخير احتلت "التنمية" المصاف

كما وجاءت نسبة التهميش 15.25% ، و هي أيضا أمور أرجعها الباحث "أحمد زكريا أحمد" (2009، ص 166) ترتبط بنتاج وخبرات الأفراد وتفاعلاتهم مع الواقع في المجتمع وتنشأ وفق نظم الجماعات و تتأثر بالخبرات والعوامل الايكولوجية المختلفة و المسببة لأنواع عدّة من المشاكل الاجتماعية نذكر أبرزها ما يلي:

■ الحرمان و السكن الهش.

■ الانحرافات و تدني المستويات التعليمية.

■ تدهور الرعاية الصحية.

■ تكاثر أصناف التهميش يوما بعد يوم.

فأخبار "التهميش و الإقصاء" للشباب مثلا في المجتمع جد متعدّدة ، حيث تنشر الصحيفة مثلا : مضامين تغطية الظواهر الاجتماعية السلبية مثل : "البطالة" و "تعاطي المخدرات" و "التسرب المدرسي" و "الهجرة غير الشرعية" (الحرقة) وعدم اهتمام السياسيين بالظروف المزرية التي يعيشها مواطنو الجزائر العميقة، فأخبار الجزائريين الذين يهاجرون بطرق غير شرعية مثلا يفضح "الواقع المرير" الذي تعانیه شريحة الشباب ومدى "القهر" و "الحرمان" و "الاغتراب" في المجتمع من جراء الاقصاء و التهميش.

■ مجال أخبار ظاهرة الفساد في المجتمع

كما وقد شكل "الفساد" بنوعيه السياسي والاجتماعي حيثيات المصنوفة أو ما يطلق عليهم بأنواع الباثولوجيا في المجتمع.

فجاء "الفساد السياسي" بنسبة 09.43%، فمجموع عناوين الأخبار تعلقت بمضامين الاختلاسات وقضايا الرشاوي و الابتزاز و تبيد المال العام لبعض أشباه السياسيين وهذا الأمر ما زاد من بؤر التوتر والاحتقان في الأوساط السياسية والاجتماعية في المجتمع الجزائري .

أما "مظاهر الفساد الاجتماعي" فارتبطت محوريا بمضامين القيم والمعايير الاجتماعية التي عرفت خللا وشرخا واسعا على جميع الأصعدة و المستويات و أفرزت نوعا من القطيعة مع المنظومة القيمية للمجتمع ككل ، فبلغت قيمة الباثولوجيا الاجتماعية 18.64% بالتالي تعددت المحتويات القيم الساقطة و غير المرغوب فيها اجتماعيا ومثل ذلك وجدنا:

■ اخبار حالات الاغتصاب والجرائم و الشذوذ .

■ اخبار الإدمان و تعاطي المخدرات.

■ اخبار التسول و الغش.

■ اخبار مظاهر السحر والشعوذة.

وهي من الأخبار التي نشرت في عناوين الصفحة الأولى لليومية ، فعمليا قد أعطت الجريدة أهمية كبرى لهذا النوع من القضايا ذات الطابع اللامعاري في المجتمع الذي قد نجد له جمهور واسع من حيث القابلية للتفاعل معه .

و سائل الإعلام فيكمين في وصف الباحث "جون بوديار" (بشينة الإبراهيم، 2019) لتجربتها من عدة مبادئ أساسية و لعل من أبرز ما ذكره في الثالث التالي:

■ أن لا تكون انعكاسا للواقع المر الذي يعاني منه المهتمون في المجتمعات.

■ أن تغطي الوقائع بحسب الأهواء والمطامع والانتهازية أي أن تعمل عمل الإعلام المرتزق.

■ أن تغييب الوقائع والأحداث الطارئة.

■ بالإضافة إلى السلبيات السالفة يجب تأصيل قيم الإحترافية المهنية والإشهار لها إعلاميا بهدف إيقاف أفكار الثقافات الشعبوية والمتجنزة في أعمال أشباه الصحافة .

■ تشجيع البحوث العلمية في مجال عمل الصحافة و الإعلام والاهتمام بالمضامين الإعلامية القيمة التي تبتعد عن مظاهر الفساد الخلقي والردائل المرفقة والمولدة للأفات والأمراض الاجتماعية وبتز كل الشوائب المسيئة لسرائح المجتمع عامة كالصور الفاضحة والإشاعة و التخوين و كل أنواع العنف بشقيه اللفظي و الرمزي .

■ العمل على الإلتزام بالقضايا الاجتماعية و تغطية أحداث و أخبار الشراح الهشة و المهمة من أجل إحداث عوامل التنمية و فضح معوقاتها المادية و البشرية.

■ مراقبة العمليات الإعلامية من خلال نزاهة وسائل الضبط الإعلامي غير الميسر..

■ وأخيرا يجب أن تتم العمليات السابقة بكل احترافية وطرق ممنهجة ، وفق أساليب وقواعد سلسة ، هدفها تحقيق تنمية شاملة و مستدامة حاضرا ومستقبلا.

تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلفان أنه ليس لديهما تضارب في المصالح.

المراجع

1. موقع المعاني: المثالب الاجتماعية، تصفح على الخط: <https://www.almaany.com> (تاريخ الزيارة: 2019/03/17)
2. شحاتة حسن وآخرون(2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، مصر، ص 243.
3. أحمد زكريا أحمد(2009) : نظريات الإعلامية مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها المكتبة المصرية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، مصر، ص116.
4. رزاقى عبد العالى(2004):الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت "سلسلة الإعلامي المحترف"01، دار هومة ، دون طبعة ، الجزائر، ص107.
5. اسماعيل عبد الفتاح(2001):القيم السياسية في الإسلام، الدار الثقافية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ص33.
6. إبراهيم إسماعيل(2007): النظرية فن التحرير الصحفي بين والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، دون طبعة، القاهرة، ص12.
7. محمد علم الدين (2009): أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، المكتبة العصرية، الطبعة الثانية، القاهرة، ص12.

الأخير بنسبة 07.54% ، وهذا هو التناقض في حد ذاته نظرا لأهمية الفعل التنموي في المجتمعات ، ولكون "التنمية" من محركات الاستقرار والتطور والبناء الانساني والتي تهدف جملة وتفصيلا الارتقاء بأوضاع المجتمع في شتى مجالات الحياة ، وعليه حيث اتضح لنا ندرة المجال التنموي، وهذا ربما راجع الى عدم تخصص الجريدة في هذا الباع ، ومن منظور آخر نرجع ذلك الانحدار الى المشاكل السياسية والاقتصادية التي تعرفها البلاد عموما .

5. خاتمة

لقد أولت جريدة الشروق اليومي من خلال دراستنا التحليلية ادراج مضامين الأخبار ذات الطابع الاجتماعي والسياسي، مقارنة عن باقي المجالات المؤسساتية الأخرى، كما وقد ظهر جليا وجود التمايز الفعلي والتفاوت في مستوى القيم والمجالات والمواضيع حيث ركز عملها الصحفي اليومي على الأخبار السياسية لفتات "الشهرة" ومجال "الصراع" إضافة إلى أنواع "التهميش" الناتج في المجتمع بصورة أكبر أما فيما يخص الأخبار المعيارية الاجتماعية فقد أعطت الأولوية لأنواع "الأنومييا" و "الباثولوجيا" التي أفرزت تعقيدات خطيرة في المجتمع في الأمس القريب وفي يومنا الحاضر وتوقع حصولهم مستقبلا.

و في الختام حملت دراستنا جملة من التوصيات ولعل من أبرزها مايلي:

■ ضرورة الارتكاز على المضامين الإعلامية الموجبة والعمل على وضع حصون وقلاع أمام القيم الدخيلة التي تضرب الخصوصية الثقافية للمجتمعات أو كما قال ذلك "عبد الرحمان عزّي" (2009، ص ص 21-30) التي تسعى إلى تكسير البنيات القيمية و الثقافية والمؤسسات الاجتماعية وعقول الأفراد والجماعات.

■ وضع سياسات صحفية وإعلامية تترجم هوياتنا الثقافية ومعطياتنا الحضارية وتوجهاتنا التربوية على أسس قيم المجتمع وثقافته القائمة على التكافل والرحمة و خاصة عندما نتحدث أيضا عن تأثير العولمة ثقافيا على شرائح المهتمين فإننا لا نستطيع تخطي وسائل الإعلام و علاقتها بالهامشية الثقافية في الدول المتخلفة و بخاصة حين يكون التأثير يسير وفق شقين متنافرين، الشق الأول يمتاز بفعالية التأثير حين تكون الزيادة في الوعي حول القضايا الاجتماعية و العوامل العامة التي تؤدي الى زيادة تهميش الجماعات المختلفة في المجتمع ، لذا وجب على وسائل الإعلام العمل على تثقيف المهتمين أنفسهم في المجتمعات و تعريفهم بحقوقهم التي يجب أن تكفلها القوانين و الدساتير المجتمعية، ناهيك عن عمل جل مؤسسات المجتمع بما فيها و وسائل الإعلام ضد ظاهرة التهميش في مجتمعاتنا و تحقيق أكبر مساحة ممكنة للعدالة و التكافؤ والمساواة وتمكين الأفراد و الجماعات وعدم حرمانهم من فرص الحياة الكريمة ، أما الشق السلبي لتأثير

8. محمد عبد الحميد (2010): تحليل المحتوى في بحوث الإعلام من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل المواقع الإعلامية، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، ص 135.
9. تمار يوسف (2007): تحليل المضمون للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسينج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الجزائر، ص 55.
10. محمد عبد الحميد (2010): المرجع السابق، ص 120.
11. Ali koudrai (2012), violence et Ecole, séminaire national sur la dynamique sociale et la violence en milieu scolaire. la boratoire de recherche: violence et éducation a la citoyenneté. mentouri constantine. en collaboration avec département de psychologie université 20aout 1955 skikda. P02.
12. نعيم تشومسكي (2003): النظام العالمي القديم والجديد، ترجمة: عاطف معتمد عبد الحميد، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص ص 271-278.
13. سيوك، بنجامين (دس) : دليل الوالدين لتنشئة الأطفال من الميلاد حتى المراهقة، نهضة مصر للنشر والطباعة، القاهرة، مصر، ص ص 461.
14. عزّي، عبد الرحمان (2009) : الإعلام وتفكك البنيات القيمية في المنطقة العربية، دار المتوسطة للنشر تونس، ص ص 21-30.
15. نصر، حسني محمد (2015) : نظريات الإعلام، دار الكتاب الجامعي، ط 1، توامة امراتية لبنانية، ص 166.
16. الابراهيم، بثينة (2020) : مفهوم الاقصاء عند أديتيا أبكومار، تمّ تصفحه من الموقع الإلكتروني : حكمت على الرابط <https://hekmah.org> اليوم 2020/01/20 على الساعة 09:02.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

المؤلفان خلوط مولود، رحمانى راضية، (2021)، المتألب الاجتماعية في ظل مضامين الخبر الصحفي المكتوب، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلی بالشلف، الجزائر، الصفحات. ص ص: 222-229